نقابية عملت على تحويل حركة الطبقة العاملة النقابية الى حركة اقتصادية انتهازية ، وصحيح ايضا بأن احزاب الاممية الثانية قد اصبحت احزابا اصلاحية انتهازية ، بيد ان هذا كله لا يجعل من القول الذي يضع الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية في مستوى واحد مع البورجوازية الامبريالية ، قولا صحيحا · على ما يبدو ان الجبهة الديمقراطية كانت تعتبر حالة الفقر والتخلف الايديولوجي والسياسي ، هي المقياس الوحيد للثورية ! فهي تقول : انه (··· للخروج بحركة وطنية بروليتارية فلاحية فقيرة طبقيا وايديولوجيا وسياسيا) لا بد من (السير بحركة الصراع والجدل الى نهاياتها ···) (١٧) ·

لاحظ انهم يريدونها ، حركة فقيرة طبقيا وايديولوجيا وسياسيا ، لكي تنسجم مع فقر برنامجهم وتفكيرهم !

ان الذي يتخذ من الفقر الطبقي والايديولوجي والسياسي ، مقياسا للثورية لا بد ان يحكم على الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية الغنية طبقيا وايديولوجيا وسياسيا ، بعدم الثورية !

يعترف « البرنامج السياسي » بأن (عصر انتصار الاشتراكية وانهيار النظام الرأسمالي ـ الامبريالي العالمي) قد انبثق في عام ١٩١٧ !

نقول يعترف « البرنامج السياسي » ، لان الجبهة الديمقراطية وامينها العام كانت تنكر حقيقة عصرنا وتصر على انه (عصر الاستعمار والامبريالية) · (١٨)

لقد سجل « البرنامج السياسي » تراجعا عن الخطأ · ولا شك في ان التراجع عن الخطأ ، امر حسن ولكن الماركسي ـ اللينيني مطالب بأن لا يكتفي بالتراجع فقط ، وانما يتحتم عليه ان يعترف بالخطأ علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، وان يوضح الدوافع والاسباب التي ادت للوقوع بالخطأ ، ايضاحا تتكرس معه عملية الاعتراف بالخطأ وتتجسم امام الانظار ، لكي تكون درسا وعبرة رادعة مانعة له ولسائر العاملين في ميدان الكفاح الوطني التقدمي الثوري · وبهذه الطريقة يربي نفسه وجماهيره على الصدق والصراحة والتحلي بمناقبية البروليتاريا واخلاقيتها ، التي تتناقض مع الاخلاقية البورجوازية المبنية على الكذب والنفاق · هذا هو الاسلوب اللينيني ، ومن يخشى اتباعه والتمسك به ليس بماركسي وليس بلينيني ·

لا شك في ان تحديد طبيعة العصر على انه (عصر الاستعمار والامبريالية) خطأ وقعت فيه الجبهة الديمقراطية وامينها العام · بيد ان الفداحة لا تكمن في اقتراف الخطأ فقط ، وانما في الخلفية الفكرية التي ادت الى الوقوع به . لذا فان الاهم من التراجع عن الخطأ ، هو تحرر الجبهة الديمقراطية وامينها العام من هذه الخلفية التي هي تراث فكري بورجوازي صغير موروث من مفاهيم حركة القوميين العرب وشرائم اليسار الاوروبي ، ما تزال بصماته تطبع فكر الجبهة وسلوكها السياسي !

يقول لينين :

(ينبغي الشروع على الفور بالتعلم من الاخطاء المقترفة ، بتعلم كيفية تنظيم النضال تنظيما افضل · ولا ينبغي لنا ان نخفي اخطاءنا امام العدو · ومن يخشى هذا ليس ثوريا · وبالعكس ، اذا قلنا للعمال صراحة : « اجل ، لقد ارتكبنا اخطاء » ، فان